فهو المبدى بالفضل بل هو المجدى والمبدى للتصنع
تبارك الله رب العالمين **باب فى معنى اسمه الصمد**

الصمد اسم من اسمائه ومعناه الباقى الذى لا يزول
وقيل الدائم وقيل هو الذى لا يطعم وقيل هو الذى لا جوف
له واما اهل اللغة فانهم قالوا الصمد الذى يصمد اليه الحوايج
يقال صمدت صمدًا اى قصدت قصده وهو الصحيح **وقيل**
هو السيد الذى اليه تنتهى السودد وهو يؤول الى ما ذكرناه
انه الذى يصمد اليه فى الحوايج ولان المقصود والرغايب
متوجه الى ذوى السودد والاكابر قال الشاعر
لقد بكر الناعى بخير بنى اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
فاذا قيل انه بمعنى الباقى الدائم الذى لا يزول فمن حق
من عرفه بهذا الوصف ان يعرف نفسه بالفناء والزوال
ويشاهد الارتحال ويلاحظ الكون بعين الفنا فيزهد فى
حطامها ولا يرغب فى حلالها فضلا عن حرامها ولهذا
قال اهل الحكمة لو كانت الدنيا من ذهب يفنى والاخرة

مزخرف

الصمد هو الذى يصمد اليه فى الحوايج ويقصد اليه
فى الرغائب اذ ينتهى اليه السودد ومن
جعل الله مقصد عباده فى مهمات دينهم
ودنياهم واجرى على لسانه حوايج
خلقه فقد انعم عليه بحظ من معنى هذا الوصف
لكن الصمد المطلق هو الذى يقصد اليه فى جميع الحوايج
وهو الله تعالى **مقصد الاسنى**
نسخه صح

من خزف يبقى لوجب على العاقل ان يزهد فى الذهب
الفانى ويرغب فى الخزف الباقى فكيف والدنيا مذرة
ومآلها الى الفناء **وقال** الشبلى الدنيا مذرة وكل منها بخرة
وحكى عن رجل انه اشترى دارا فحفر موضعا فوجد جرة
فيها دنانير فمضى الى البايع وقال انى اشتريت الدار ولم
اشتر الدنانير فخذ مالك فقال البايع انى بعت الدار
بما فيها لا اخذها فتحاكما الى القاضى فقال الحاكم الكما اولاد
فقال احدهما لى ابن وقال الآخر لى بنت فقال زوجا
احدهما من الآخر وانفقا الدنانير عليهما فهذا من صفة
من لم يجعل للدنيا عنده خطرا **وحكى** ان رجلين تنازعا
فى ارض فانطق الله لبنة من جدار تلك الارض حتى
قال انى كنت ملكا من الملوك ملكت الدنيا الف سنة
ثم مت وصرت رميما الف سنة فاخذ فى خزاف واتخذ
منى خزفا ثم اخذنى رجل وضرب منى لبنا وانا فى هذا
الجدار منذ كذا وكذا سنة فلم تتنازعان فى هذه الارض

بلغ

Copyright © King Saud University